الكفايات المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض
دراسة ميدانية مسحية

The Professional Competencies for Family Counselors in Family Counseling Centers in The City of Riyadh

Survey Field Study

إعداد

ريم صالح ناصر الشهري

الفصل الأول

المدخل إلى الدراسة

مقدمة الدراسة:

تُعد الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمع الإنساني، كما أنها الحاضنة التربوية الرئيسية لبناء شخصية الفرد، وقد تطورت مع تطور المجتمعات وتعرض تكوينها البنائي والوظيفي للكثير من التحولات والتغيرات الاجتماعية، واختلف الأدوار الموكلة إلى كل من أفرادها في كل مرحلة من مراحل التطور والتغير وصولاً إلى المدنية الحديثة التي تعيشها الأفراد والأسر والجماعات حالياً.

ففي مرحلة الرعي كان المجتمع يقوم على سلطة القبيلة التي تخول لقائدها صلاحيات مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها داخل القبيلة، وخارجها وكانت القبيلة حينها تُعد بمثابة الأسرة الكبيرة (فيفر، ٢٠١٥م: ١٢٦-١٢٧). ثم جاءت مرحلة الزراعة التي تطلبت التعاون بين الجماعات المختلفة؛ لذا ظهرت السلطات المركزية لتنظم ذلك، كما ظهرت الطبقية، فكان الناس طبقتين، طبقة مرفهة تضم الملوك والنبلاء، وأخرى تضم الفلاحين، وهم الأغلبية الساحقة الكادحة، وكانت مشكلات الأسرة فيها بسيطة تتمثل في المأكل والملبس والسكن (سيبوكر، ٢٠١٤م: ١١).

ومع تقدم البشرية ظهرت الصناعات وظهر نظام الطوائف الحرفية خلال القرون الوسطى، وظهر نظام الصناعات المنزلية الذي تكوين من وحدات إنتاجية منزلية صغيرة تتكون من الحرفي وأفراد أسرته (القريشي، ٢٠١٢م: ٢). وقد أدت الثورات الصناعية المتتالية التي بدأت في القرن الثامن عشر، إلى إحداث العديد من التغيرات العميقة في بنية المجتمعات والأسر، من أبرزها انتقال معظم من كانوا يعملون بالزراعة في البلاد الأوروبية إلى المدن للعمل في مصانعها، وتحول تلك المدن إلى مدن صناعية، مما أدى إلى تغيرات واضحة في نظام الأسر في تلك المدن، أبرزها: انخفاض دخولها، وخروج المرأة للعمل (مجلة الصناعة والاقتصاد، ٢٠١٥م http://www.sinaaiktisad.com). كما أوجدت الثورة الصناعية الثانية "ثورة التكنولوجيا" التي انطلقت من ألمانيا عام (١٨٤٠م) العديد من الوظائف خاصة بالنسبة للمرأة (سعد الدين، ٢٠١٥م:٢). ومع اكتشاف البترول والكهرباء دخل العالم مرحلة ثورة صناعية ثالثة اتسمت بكثرة

الاختراعات القائمة على استخدام البترول والكهرباء، كما زادت وتيرة الحركة الصناعية بعد الحرب العالمية الثانية، وظهرت التكنولوجيا الرقمية، ليدخل العالم سباق محموم حول الاختراعات الجديدة القائمة على هذه التكنولوجيا، وقد أدت المستحدثات الرقمية إلى إحداث ثورة مماثلة في مجال الاتصالات والمعلومات غيرت شكل الحياة البشرية وجعلت العالم يتواصل وكأنه قرية واحدة، وظهر التأثير القوي لوسائل الإعلام الرقميةفي بنية المجتمعات والأسر المعاصرة (غدنز، ٢٠٠٥م: ٥١٠). والحقيقة إن الثورات الصناعية والحربين العالميتين الأولى والثانية، كان لهما بالغ الأثر على مختلف المجتمعات والأسر، حيث أدى التغير البنيوي الهائل والسريع المترتب عليهما،والذي اخترق منظومات المفاهيم والنظم الاجتماعية، وفي القلب منها الأسرة، إلى أن أصبحت الأخيرة تواجه ضغوطاً نفسية واجتماعية غير مسبوقة؛ نتيجة تعقيدات الحياة، وإصابة الأسرة بالتفكك مقارنة بالماضي؛ مما أفرز مجموعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية الجديدة التي تجعل الحاجة للإرشاد الأسري أكثر إلحاحاً (سعود والحلبي، ٢٠١٤م: ٨٠).

وفي ظل الأوضاع السابقة ظهرت المحاولات الأولى للإرشاد الأسري عام (١٩٣٠م) على يد مجموعة من المحاميين والأطباء وكانت عملية الإرشاد تتم بشكل فردي (أي مع الزوج أو الزوجة كل على انفراد)، وفي عام (١٩٤٠م) تم تأسيس (١٥) مركزاً إرشادياً لمساعدة الأزواج، وتنوعت المشكلات التي كانت تعالجها ما بين مشكلات الطلاق ومشكلات التواصل، وغيرها. وبنهاية الحرب العالمية الثانية، قاست العديد من الدول، ومن أبرزها الولايات المتحدة، فترة إعادة التوافق والانتقال من الحرب إلى السلام، التي كان لها أكبر الأثر على الأسرة؛ فعلى الرغم من ازدياد عدد الأطفال في الأسرة، إلا أن عدد حالات الطلاق كانت في زيادة مضطردة، ففي عام (١٩٤٦م) لوحظ أن حوالي (٤٠%) من نسبة الزواج قد باءت بالفشل (حنفي، ٢٠٠٧م: ٥٨). وفي مطلع الخمسينيات أصبح لإرشاد الأسري من الأمور الشائعة، وأصبح من المعتاد أن يقوم المرشد السري برؤية الزوجين معاً، وأخذ الاهتمام ينصب على العلاقة أكثر من المسائل الشخصية لكل زوج. وأصبحت مشكلات الأطفال تُناقش ضمن الإرشاد الأسري (أبو أسعد، ٢٠٠٨م: ١٥).

ولم تكن المجتمعات والأسرة العربية بعيدة عن التغيرات التي أفرزتها حركة التمدن المتسارع الذي مرت به المجتمعات، فقد انتقلت إليها التغيرات الاجتماعية التي أحدثتها الثورات الصناعية في الدول الأوروبية عبر الاستعمار الأوروبي، ومن خلال السعي المستمر من قبل الدول العربية بعد استقلالها نحو اللحاق بركب التقدم الحضاري الحادث في الدول المتقدمة، فتم التوسع في نقل

التكنولوجيا وإقامة المصانع، بالتوازي مع التوسع في التعليم للذكور والإناث، مما أدى إلى حدوث هجرات للأفراد والأسر العربية من الريف والبادية إلى المدن التي يتواجد به المصانع والمدارس، وخرجت النساء للعمل. وقد أدى ذلك إضافة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية، إلى حدوث تغير في النظم الاجتماعية والأسرية العربية خصوصاً في المدن، حيث أخذ حجم الأسر في التقلص، وظهرت الأسر المتحولة أو النووية. وفي ظل هذا النمط من الحياة ظهرت الخلافات الأسرية المتنوعة بين الأزواج والزوجات، وامتد تأثير هذه الخلافات ليشمل الأبناء وأقارب الزوجين، مما أدى إلى تنامي حاجة الأسر العربية إلى الإرشاد الأسري (القرني والغالي، ٢٠٠٤م: ٥-٦).

والحقيقة أن الإرشاد الأسري من حيث الجوهر والمفهوم والتطبيق ليس بالأمر الغريب على المجتمعات العربية، فجذوره ممتدة في الشريعة الإسلامية التي اهتمت بالأسرة اهتماما ملحوظاً باعتبار أن الأسرة الصالحة هي نواة المجتمع الصالح، ومن ثم وضعت العديد من القواعد التي تنظم العلاقات بين أفرادها تضمن سلامتهاواستقرارها، كما في قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ۝ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً ﴾ (سورة النساء، الآيتين: ٣٤-٣٥). وكذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (سورة النساء، الآية: ١٢٨). كما حثت الشريعة الإسلامية كذلك على الإصلاح بين الناس بصفة عامة كما في قوله تعالى: ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (سورة لنساء، الآية: ١١٤). وحثت السنة المطهرة أيضاً على إصلاح ذات البين، وحسن المعاملة بين الزوجين، وإيضاح حقوق كل منهما على الآخر وحقوق الأبناء عليهم، وحقوقهم على الأبناء. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على حل خلافات الزوجين بالحكمة ودون إجبار أحد من الطرفين على الأخذ برأيه (عامر، ٢٠٠٤م: ١٦٢).

وفيما يتعلق بالإرشاد الأسري في المملكة العربية السعودية، فبالرغم من تأصل مفهوم ومبادئ الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي انطلاقاً مما تدعو إليه الشريعة الإسلامية بهذا الخصوص، إلا أن الإرشاد الأسري لم يظهر كمهنة تمارس في المملكة إلا حديثاً، نتيجة لما شهدته المملكة في العقود الأخيرة من تغيرات اجتماعية واقتصادية وتعليمية وثقافية كبيرة (القرني، ٢٠١٦م:٩)، أثرت بدورها على الجوانب القيمية والأخلاقية والاجتماعية والصحية، وأدت إلى حدوث تغيرات ملحوظة في نظم الأسرة السعودية، كخروج المرأة للعمل، والغزو الثقافي والفكري عبر وسائل الإعلام، وما نتج عن ذلك من مشكلات أسرية متنوعة، ومع عدم امتلاك الآباء والأمهات للمهارات اللازمة التي تساعدهم في التعامل مع هذه المشكلات؛ ظهرت الحاجة الملحة لمهن المساعدة الإنسانية وفي مقدمتها الإرشاد الأسري. وبناءً على ذلك شهد المجتمع السعودي إنشاء عدد من المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد الاجتماعي والأسري، وبدأت ممارسة الإرشاد الأسري كمهنة تلقى إقبالاً متزايداً في ظل طبيعة التركيبة الدينية والثقافية للمجتمع السعودي، وبالرغم من أهمية ما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات إلا أنها ما تزال محدودة العدد والانتشار سواء أكانت مؤسسات متخصصة في الإرشاد الأسري، أو مؤسسات تقدم الإرشاد والاستشارة كجزء من برامجها المختلفة (العمري، ٢٠١١م: ٥٤-٥٥).

ومن الأهمية التأكيد على أن ممارسة الإرشاد الأسري ليست من السهولة بحيث يستطيع أي فرد لديه تأهيل علمي ومهاري أو خبرة محدودة في مجال العلوم المتعلقة بالمساعدة الإنسانية ممارستها، فمع تنوع المجتمعات وأنماط الأسر السائدة فيها، وكذلك تنوع وعمق المشكلات التي تواجهها الأسرة في المجتمعات المعاصرة، فإن ممارسة الإرشاد الأسري كمهنة تتطلب توافر عدد متزايد من الكفايات المهنية المعرفية والأدائية والوجدانية لدى المرشد الأسري، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للوقوف على الكفايات المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين لمكاتب الإرشاد الأسري في مدينة الرياض، على اختلاف مؤهلاتهم التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تعرضت المجتمعات المعاصرة للعديد من التغيرات الكبيرة ذات التأثير العميق في بنية ونظم هذه المجتمعات، بداية من تلك التي أحدثتها الثورات الصناعية، والحربين العالميتين الأولى والثانية، وصولاً لما يشهده العالم حالياً من تغيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية،وثورات غير مسبوقة في مجال التكنولوجيا الرقمية ألقت بظلالها على مختلف المجالات الحياتية. وقد انعكست هذه التغيرات بوضوح وقوة على الأسر في مختلف المجتمعات، فظهرت أنماط جديدة من الأسر يُطلق عليها الأسر المتحولة، كما زادت وتنوعت المشكلات التي تواجهها حتى أصبحت تهدد البناء الاجتماعي بأكمله من خلال تأثيرها على بنية وتماسك الأسرة وشبكة علاقاتها.

ولم يكن المجتمع السعودي بعيداً عن التأثر بهذه المتغيرات، حيث ظهر تأثيرها واضحاً في العديد من مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، التي انعكست بشكل واضح على الأسرة السعودية وأثرت على مدى تماسكها وقدرتها على مواجهة المشكلات والتغلب عليها. وفي هذا السياق أشارت مجموعة من الدراسات التي أجريت على المجتمع السعودي إلى انتشار حالات التفكك الأسري بنوعيها النفسي والبنائي، حيث كشفت دراسة عبد الله (٢٠٠٤م) التي أجريت على دور الرعاية في الرياض أن (٧٠%) من الأحداث الذين يعيشون في هذه الدور كانوا يعيشون جواً أسرياً مفككاً. وأشارت دراسة جفشر (٢٠٠٥م) إلى أن غياب دور الأسرة شكل (٧٠%) من أسباب العنف لدى الطلاب في المملكة (في الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩م). كما أشارت التقارير الإحصائية الصادر عن وزارة العدل للعام (٢٠١٣م) إلى ازدياد معدلات الطلاق بمعدل (٣٥%)، وبمعدل ثلاثة حالات طلاق لكل ساعة، وهي بذلك تكون أعلى من معدلات الطلاق العالمية المقدرة من هيئة الأمم المتحدة المقدرة بنسبة ما بين (١١-٢٢%) (القرني، ٢٠١٦م: ١٠).

وقد أدت الدراسات والمؤشرات السابقة إلى تحفيز الجهود الحكومية والأهلية لزياد الاهتمام بمهنة الإرشاد الأسري في المملكة، التي كانت قد بدأت في الظهور في تسعينيات القرن الماضي من خلال المركز الخيري للإرشاد الاجتماعي والاستشارات الأسرية الذي تأسس عام (١٩٩٦م)، ووحدة الإرشاد الاجتماعي التي أنشأتها وزارة الشؤون الاجتماعية عام (٢٠٠٠م)، ثم توالى بعد ذلك إنشاء العديد من مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والإرشاد الأسري فتي مختلف

أنحاء المملكة (العمري، ٢٠١١م: ٥٤). وفي ظل اشتداد وتيرة العولمة والغزو الثقافي اللتان اجتاحتا المجتمعات البشرية على اختلافها ومن بينها المجتمع السعودي. ومع دخول الأخير عالم الثورة الرقمية وانتشار وسائل الاتصال والإعلام الرقمي بين مختلف الأفراد والفئات الاجتماعية. ظهرت مجموعة جديدة ومتنوعة من المشكلات التي تواجه الأسرة السعودية وتهدد كيانها، إضافة إلى المشكلات الموجودة من قبل؛ مما أدى إلى تزايد الاهتمام بالإرشاد الأسري، فتنوعت وانتشرت مراكزه ومكاتبه في مختلف أنحاء المملكة، سواء أكانت حكومية أم أهلية، حتى بلغ عدد مراكز الإرشاد الأسري في مدينة الرياض وحدها (٣٢) مركزاً.

وبالرغم من الانتشار والزيادة في أعداد مراكز الإرشاد الأسري إلا أنها ما تزال غير كافية، كما أنها تعاني من مجموعة من المشكلات والمعوقات؛ فبحسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية لعام (١٤٣٥هـ) يتعامل مركز الإرشاد الأسري بحي القدس في مدينة الرياض على سبيل المثال مع (٤٠٠) حالة إرشاد أسري شهرياً؛ في حين لا يتعدى عدد المرشدين الأسريين فيه (٢٢) مرشد ومرشدة أسرية. كما تعاني هذه المراكز كذلك من عدم توافر الكفايات المهنية اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري، خصوصاً مع تنوع الحالات والمشكلات الأسرية التي تتعامل معها هذه المراكز، وفي ظل انصراف خريجو الجامعات السعودية من أقسام علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية عن ممارسة الإرشاد الأسري إلى مجالات عمل أخرى أكثر مزايا، كما أنهم يعانون بالأساس من ضعف مستوى التأهيل المهني الحاصلين عليه من خلال تعليمهم الجامعي. إضافة إلى أن نسبة كبيرة من القائمين بممارسة الإرشاد الأسري في مراكزه تأهيلهم العلمي والمعرفي بعيد عن مجال الإرشاد الأسري، ومن ثم لا تتوفر لديهم الكفايات المعرفية والمهارية اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري.

وفي الإطار السابق كشفت دراسة العمري (٢٠١٠م) أن عدد المختصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلم النفس من المرشدين الأسريين بمكاتب الإرشاد الأسري في المملكة – وقت إجراء الدراسة – لا يتجاوز (٢٨) مفردة، بنسبة تبلغ (٣٥%)، حيث بلغت نسبة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية (١٢%)، ونسبة المتخصصين في علم الاجتماع(٣.٨%)، و(١٩.٢%) لعلم النفس. وأن (٢١) مفردة بنسبة (٢٦.٢٥%) من أفراد الدراسة مختصون في العلوم الشرعية، و (٢٩) مفردة بنسبة (٣٦.٢٥%) من كانت تخصصاتهم مختلفة كاللغة

العربية، والدعوة والأعلام، والحاسب الآلي. كما كشفت الدراسة بوضوح عن وجود قصور في الكفايات اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري في مراكز ومكاتب الإرشاد الأسري في المملكة.

والواقع أن الوضع لم يختلف كثيراً عام (٢٠١٨/٢٠١٧م) فمن خلال قيام بالباحثة بالدراسة الميدانية لمجتمع الدراسة اكتشفت أن النسبة الأكبر من ممارسي الإرشاد الأسري ليسو من التخصصات ذات الصلة المباشرة بالإرشاد الأسري.

وقد كشفت مجموعة أخرى من الدراسات عن عدم توافر الكفايات المهنية اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري لدى المرشدين والمرشدات الأسريات بمراكز الإرشاد الأسري بالمملكة، فعلى سبيل المثال كشفت دراسة الشلهوب (٢٠١٣م) عن ضعف كفاية الإعداد المهني في مجال الإرشاد الأسري، وكذلك عدم توفير تدريب عملي في المجال أثناء الدراسة، وعند الممارسة العملية. وأشارت دراسة الجخيدب والتركي (٢٠١٤م) إلى أن ضعف برامج الإرشاد الأسري يعود بالأساس إلى عدم توافر الكفايات المهنية اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري لدى القائمين عليه بوحدات الإرشاد الأسري، وأن الأمر يتطلب وضع برامج تدريبية أكاديمية يتم من خلالها رفع مستوى كفاية العاملين بتلك الوحدات. وأكدت دراسة القرني (٢٠١٦م) على ضرورة توافر مجموعة من الكفايات المهنية المعرفية، والأدائية، والوجدانية في القائمين بالإرشاد الأسري.

والحقيقة إن المعوقات المرتبطة بعدم توافر الكفايات المهنية اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري بالمملكة ليست خاصة بالمملكة فقط، على الرغم من حداثة ممارسة الإرشاد فيها وعدم توافر التخصصات المناسبة له؛ فمع كثرة وتنوع وتعقد المشكلات الأسرية في مختلف أنحاء العالم، أصبح المرشدين الأسريين على مستوى العالم في حاجة دائمة إلى التزود بالكفايات المهنية اللازمة للتعامل مع هذا السيل من المشكلات، وقد أكدت على ذلك العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة، حيث أكدت دراسة سعيد (٢٠١٠م) على ضرورة وأهمية التدريب المستمر للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين على الاتجاهات الحديثة في حل المشكلات الأسرية، وأشارت دراسة المحتسب (٢٠١٤م) إلى ضرورة وأهمية تأهيل المرشدين تأكيلاً أكاديمياً وعملياً عالياً من خلال المقررات الدراسية التي تمنحهم الكفايات المهنية اللازمة لممارسة الإرشاد. كما أكدت دراسة كل من "إم بيروسا و إل بيروس" (M. Perosa& L. Perosa, 2011)، ودراسة "مُهاد نور" (Mohad Noor, 2014) على الحاجة المستمرة للمرشدين والمعالجين الأسريين للتدريب المستمر للتزود بالكفايات المهنية الأساسية والحديثة لممارسة الإرشاد والعلاج الأسري.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن كثرة وتنوع وتعقد المشكلات الأسرية التي تواجهها الأسرة السعودية، وتعقد عملية الإرشاد الأسري اللازمة لها تجعل من الضروري إشراك أكثر من تخصص في عملية الإرشاد والعلاج الأسري، شريطة امتلاكهم للكفايات المهنية اللازمة لذلك، وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تكمن في تحقيق هدف رئيس يتمثل في: **التعرف على الكفاية المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجه نظرهم، ومن وجهة نظر الأكاديميين والخبراء في مجال الإرشاد الأسري.**

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية بالأساس من أهمية الأسرة باعتبارها وحدة بناء المجتمع، والنواة الحقيقية لاستقراره وتقدمه ورقيه، ومن ثم فإن تعرض الأسرة للمشكلات قد يؤدي إلى انهيارها وتفككها، ومن ثم تفكك المجتمع وانهياره. كما تنبع أهمية الدراسة كذلك من أهمية الدور الذي يعوله المجتمع على الإرشاد الأسري في مساعدة الأسر المختلفة في التغلب على ما قد يواجهها من مشكلات خصوصاً مع تنوع وتزايد حدة المشكلات التي تواجهها، والتي قد لا تتمكن بمفردها من مواجهتها والتغلب عليها في ظل التغيرات العنيفة المتلاحقة التي يشهدها العالم المعاصر بما لها من تأثيرات مباشرة وقوية على الأسر والمجتمعات المعاصرة.

ومن ناحية أخرى تنبع أهمية الدراسة الحلية من الأهمية المتنامية لمدخل الكفايات المهنية باعتباره أحد المداخل العلمية الحديثة نسبياً للممارسات المهنية، حيث يتيح هذا المدخل لممارسي المهن المختلفة ومن بينها مهنة الإرشاد الأسري التعرف على المعارف والقدرات والمهارات والاتجاهات والميول اللازمة لممارسة المهنة ومن ثم العمل على تطوير ذواتهم بما يؤدي إلى ممارستهم أعمالهم على الوجه المطلوب.

وبصفة عامة يمكن استعراض أبرز جوانب الأهمية لهذه الدراسة بشكل أكثر تحديداً من خلال التصنيف التالي:

١- **جوانب الأهمية العلمية (النظرية):** تكمنأبرز جوانب الأهمية العلمية للدراسة الحالية في الآتي:

أ. يؤمل أن تلقي الدراسة الحالية الضوء على أهمية مدخل أو اتجاه الكفايات بصفة عامة والكفايات المهنية بصفة خاصة في مجال الإرشاد الأسري، مما قد يحفز ويدفع العديد

من الباحثين نحو دراسة العديد من الموضوعات والمتغيرات ذات الصلة بمجال المساعدة الإنسانية والعمل الاجتماعي من مدخل الكفايات المهنية.

ب. من خلال النتائج التي ستسفر عنها الدراسة يمكن وضع قائمة بالكفايات اللازمة للمرشدين الأسريين في المجتمع السعودي باعتبار أن مدينة الرياض هي عاصمة البلاد التي تحتوى على مختلف شرائح الأسر في المجتمع السعودي، ومن ثم تضمين هذه القائمة المقررات والمناهج الدراسية الخاصة بالطلاب والطالبات في التخصصات ذات الصلة بممارسة الإرشاد الأسري بها، حتى يتمكنوا من ممارسة إرشاد أسري ناجح عن التحاقهم بالعمل الميداني.

ج. تأمل الباحثة أن تسهم الدراسة في تقليل العجز الذي تعاني منه المكتبة الوطنية خصوصاً والمكتبة العربية عموماً فيما يتعلق بالدراسات الخاصة بمجال الكفايات في العمل الاجتماعي عموماً، والإرشاد الأسري خصوصاً.

٢- **جوانب الأهمية العملية (التطبيقية):** تكمنأبرز جوانب الأهمية العملية للدراسة الحالية في الآتي:

أ. إن ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج تتعلق بالكفايات اللازمة لممارسة الإرشاد الأسري قد تساعد المرشدين الأسريين في سعيهم لتطوير ذواتهم من خلال توجيههم إلى الكفايات المهنية المتنوعة التي تلزمهم من واقع الممارسة الفعلية، حتى يقوموا بإرشاد أسري يحقق الأهداف المطلوبة منه.

ب. من خلا ما ستتوصل إليه الدراسة الحالية من كفايات مهنية لازمة لممارسة الإرشاد الأسري من وجهة نظر المرشدين الأسريين، ومن وجهة نظر الخبراء والأكاديميين ذوي العلاقة، فإنه يمكن للجهات المسؤولة عن اختيار وتعيين المرشدين الأسريين في مراكز ومكاتب الإرشاد الأسري، وضعها كمعايير يمكن الاختيار بناء عليها، وكذلك تقييم أداء لمرشد الأسري ومدى تقدمه المهني.

ت. يمكن للجهات الخاصة بوضع وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للمرشدين الأسريين الاستفادة من البرنامج التدريبي الذي تقترحه الدراسة في تزويد المرشدين الأسريين الحاليين أو من يتم إعدادهم لممارس الإرشاد الأسري بالكفايات المهنية اللازمة لهم حتى يقوموا بعملية إرشاد أسري ناجحة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلىتحقيق هدف عامهو: **التعرف على الكفاية المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض؟**وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف علىالكفايات المهنية المعرفية اللازمةللمرشدين الأسرييننفي مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الأسريين في هذه المراكز.

٢- التعرف على الكفايات المهنية الوجدانيةاللازمةللمرشدين الأسرييننفي مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الأسريين في هذه المراكز.

٣- التعرف على الكفايات المهنية السلوكية (الأدائية)اللازمةللمرشدين الأسرييننفي مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الأسريين في هذه المراكز؟

٤- الوقوف على الكفايات المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر الأكاديميين والخبراء في مجال الإرشاد الأسري؟

٥- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية (إن وجدت) في استجابات أفراد الدراسة من المرشدين الأسريين حول الكفايات المهنية (المعرفية، والأدائية، والوجدانية) اللازمة لممارستهم للإرشاد الأسري، والتي تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية المتمثلة في: المستوى التعليمي، التخصص، سنوات الخبرة في مجال الإرشاد الأسري، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد الأسري، الدورات التدريبية في مجال الكفايات المهنية.

٦- تقديم برنامج تدريبي مقترحلتزويد المرشدين الأسريين بمراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض بالكفايات المهنية اللازمة للقيام بإرشاد أسري ناجح.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن تساؤل رئيس يتمثل في: **ما الكفاية المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض؟**

وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الكفايات المهنية المعرفية اللازمةللمرشدين الأسرييننفي مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الأسريين في هذه المراكز؟

٢- ما الكفايات المهنية الوجدانيةاللازمةللمرشدين الأسرييننفي مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الأسريين في هذه المراكز؟

٣- ما الكفايات المهنية السلوكية (الأدائية)اللازمةللمرشدين الأسرييننفي مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر المرشدين الأسريين في هذه المراكز؟

٤- ما الكفايات المهنية اللازمة للمرشدين الاسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض من وجهة نظر الأكاديميين والخبراء في مجال الإرشاد الأسري؟

٥- هل توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد الدراسة من المرشدين الأسريين حول الكفايات المهنية (المعرفية، والأدائية، والوجدانية) اللازمة لممارستهم للإرشاد الأسري، تعزى لمتغيراتهم الديمغرافية المتمثلة في: المستوى التعليمي، التخصص، سنوات الخبرة في مجال الإرشاد الأسري، الدورات التدريبية في مجال الإرشاد الأسري، الدورات التدريبية في مجال الكفايات المهنية؟

٦- ما البرنامج التدريبي المقترحلتزويد المرشدين الأسريين بمراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض بالكفايات المهنية اللازمة للقيام بإرشاد أسري ناجح؟

سادساً: حدود الدراسة:

انطلاقا ًمن موضوع وأهداف الدراسة الحالية ،فقد التزمت الباحثة بالحدودالتالية في إجراء الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:**تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية في التعرف على الكفايات المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، وتقديم برنامج تدريبي مقترح لتزويدهم بالكفايات المهنية اللازمة للقيام بإرشاد أسري ناجح.

٢- **الحدود البشرية:** تقتصرالحدودالبشرية للدراسةالحاليةعلى المرشدين الأسريين في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، وكذلك الخبراء والأكاديميين المتخصصين في مجال الإرشاد الأسري بالجامعات السعودية والمراكز الاستشارية المخصصة بمدينة الرياض .

٣- **الحدود الزمنية:** تقتصر الحدود الزمنية للدراسة الحالية على العام الجامعي١٤٣٩-١٤٤٠هـ/٢٠١٨- ٢٠١٩م.

سابعاً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

١- الكفايات المهنية:

- **المعنى اللغوي:** جاءت لفظة "الكفاية" في لسان العرب كاسم مشتق من الفعل"كَفَّى"، ومنه يكفي كفاية، فهو كافٍ، إذا قام بالأمر، وكفى الرجل كفاية، فهو كافٍ، ومنها كفاهُ ما أهمه، وكفاهُ مؤنته كفاية (ابن منظور، ٢٠٠٩م: ١٤٣). واكتفيت بالشيء يعني: استغنيت به واقتنعت به(المعجم الوجيز، ٢٠٠٠م: ٥٣٨). وقد ورد في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ (آل عمران، الآية: ١٢٤) أن الكفاية تعني: سد الخلّة والقيام بالأمر (بسندي، ٢٠٠٩م: ٥١). وتأسيساً على معنى الكفاية في المعاجم اللغوية، والتفسيرات الفقهية لمشتقاتها في القرآن الكريم، يرى النبراوي (٢٠٠٨م: ٥٥) أن الكفاية في اللغة تعني: "الاستغناء عن الغير؛ فكفى الشيء يكفيه كفاية فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره".

وقد ورد تعريف الكفاية في قاموس "جوود كارتر" (Good Carter) بأنها: "القدرة على تطبيق المبادئ والأساليب الأساسية بمادة معينة في مواقف عملية" أو أنه: "القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع الاقتصاد في الوقت والجهد (في الشريم، ٢٠١٥م: ٨).

أما المِهْنَة فجاءت في لسان العرب بعدة معان من بينها: الخدمة، والمَهِنَة بمعنى: الحذق بالخدمة والعمل ونحوه. وقد مَهَنَ يَمْهُنُ مَهْنا إذا عمل في صنعته (ابن منظور، ٢٠٠٩م: ٢٢٩).

ومن خلال المعنى اللغوي كل من الكفاية والمهنة، يمكن القول إن الكفايات المهنية تعني من الناحية اللغوية قدرة العامل أو المهنيعلى القيام بعمله أو خدمته على الوجه الذي يعني عدم الاستعانة بغيره لإتمام العمل، أو أنه قام بالعمل أو الخدمة على الوجه المطلوب الكافي والمقنع، أو أنه صار في أدائه للعمل أو الخدمة مكافئ لنظرائه القائمين على نفس العمل أو الخدمة.

- **التعريف الاصطلاحي:**عرف كل من "دريكوميلر" (Drake& Miller)الكفاية (Competency) بصفة عامة على أنها "القدرة على أداء مهارات معينة تتعلق بعمل معين بالشكل المطلوب" (في عودة، ٢٠١٠م: ١٤). كما عرفها العتيبي (٢٠٠٩م: ٢٦) بأنها:" قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من

معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة".

وقد صنف العديد من الكتاب والباحثون الكفايات بصفة عامة إلى عدة أنواع من أبرزها، ما يلي:(الكريدا، ١٤٢٥هـ:٢٠؛ الوزرة، ٢٠٠٦م: ٥١-٥٢؛ عودة، ٢٠١٠م:١٤؛ الحليق، ٢٠٠٨م:٧)

- **كفايات معرفية:** هي المعلومات المعرفية والعمليات والقدرات الفعلية والمهارات الفكرية اللازمة لأداء الأفراد في مختلف مجالات الحياة، ونشاطاتها، ويتضمن هذا النوع من الكفايات، الحقائق والعمليات والنظريات، ويعتمد كفاية المعلومات على إستراتيجية التنظيم في الجانب المعرفي.
- **كفايات وجدانية:** وهي استعدادات الأفراد، وميولهم واتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم، وسلوكهم الوجداني، وتتضمن الكفايات الوجدانية جوانب متعددة منها: حساسية الفرد، وثقته بنفسه واتجاهاته نحو عمله.
- **كفايات أدائية:**هي الكفايات التي يظهرها الأفراد وتتضمن المهارات النفس حركية في حقول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي، ويعتمد أدائها على ما يتوفر لدى الأفراد من محصلات سابقة في مجال الكفايات المعرفية.

كما تنوعت كذلك التعريفات التي قدمها الكتاب والباحثون لمفهوم الكفايات المهنية Competencies profession، حيث عُرفت الكفايات في أبسط صورها بأنها: "مجموعة من القدرات والمهارات والانجازات والاتجاهات التي يمتلكها الفرد ويمارسها في مجال مهني معين" (العقلاء، ١٤٣٠هـ: ٣٨٩). وعرفها (W. R Whait, 1959) على أنها: "قدرة الفرد على أداء مهامه الوظيفية بتطبيق أمثل للمعارف والمهارات والقيم التي يتطلبها أداء مهنته". كما عُرفت أيضاً بأنها: "مزيج من المعرفة العلمية والنظرية والمهارات المعرفية والسلوك والقيم المستخدمة لتحسين الأداء، أوتستخدم للدلالة على أداء وظيفة معينة،حيث إن لكل مهنة مجموعة من الكفايات التي يجب أن يتمتع بها المنتمون لها لتقييم أدائهم" (في عبد الرشيد، ٢٠١١م: ١٤٨).

ويرى كل من "رونالد وإدوار" (Ronald&Edward, 2002) أن الكفايات المهنية تتكون من شقين، أولهما: فطري يتمثل فيما يتملكه الفرد من استعداد للقيام بمهام

محددة،تشكل جانبًا قيميًّا وسلوكيًّا يتمتع به،والثاني: مكتسب يتم بالعادة اكتسابه من خلال التعليم، ومن ثم يصقل التعليم بالتدريب المستمر وخبرات الممارسة بحيث يكون الفرد قادر على أداء مهامه الوظيفية بأفضل المعايير في مختلف المواقف المهنية، التي يتعامل معها. كما أشار السيد (٢٠٠٧م) إلى أن هناك أربعة أنواع من الكفايات المهنية هي: (في الشريم، ٢٠١٥م: ٢٧)

- **الكفايات المهنية المعرفية:** وتشير إلى المعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد في شتى مجالات عمله.
- **الكفايات الوجدانية:** وتشير إلى استعدادات الفرد وميوله وقيمه ومعتقداته. وهذه الكفايات تغطي جوانب متعددة مثل: حساسية الفرد، وثقته بنفسه واتجاهاته نحو المهنة.
- **الكفايات الأدائية (السلوكية):** وتضمن المهارات النفس حركية، وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية.

- **التعريف الإجرائي:**يمكن تعريف الكفايات المهنية اللازمة للمرشدين الأسريين إجرائياً وفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحاليةبأنها: مجموعة من الكفايات المعرفيةوالوجدانية والأدائية (السلوكية) المتمثلة في المعلومات والمهارات المعرفية، والقيم والاتجاهات والميول والمعتقدات، والقدرات والمهارات والأداءات والسلوكيات التي يحتاجها المرشد الأسري في مراكز الإرشاد الأسري بمدينة الرياض للقيام بعمليات الإرشاد الأسري على الوجه المطلوبالذي يحقق أهداف الإرشاد الأسري التي تسعى إليها هذه المكاتب.

٢- الإرشاد الأسري:

- **المعنى اللغوي:** يأتي الإرشاد في لسان العرب من مادة رَشَدَ، ومنها الرشيد، وهو اسم من اسماء الله الحسنى، فهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم، أي هداهم ودلهم. والرُشِد أو الرشاد نقيض الغي والضلال. وإرشاد الضال هدايته، ومنه الإرشاد بمعنى: الهداية، والراشد، والمرشد بمعنى: الذي يدل أو يهدي الطريق الصحيح (ابن منظور، ٢٠٠٩م: ٢٥٨-٢٥٩). وفي معجم المعاني يأتي الإرشاد من الفعل رَشَدَّ بمعنى: اهتدى، فهو راشد، ويُقال رَشَدَّ أمره أي وفق له، وأرشده بمعنى: هداه ودله (www.alamany.com,2016). كما تأتي الأسرة في لسان العرب بمعنى: الأهل والعشيرة، والجمع أُسَرٌ، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوى بهم، وتعني

أيضاً عشيرة الرجل وأهل بيته (ابن منظور، ٢٠٠٩م: ١٦٦).ومن خلال المعنى اللغوي لكل من الإرشاد والأسرة، يتضح أن الإرشاد الأسري في اللغة يعني هداية أهل وعشيرة الرجل أو رهطه ودلهم إلى الطريق الصحيح.

- **التعريف الاصطلاحي:** هناك تعريفات متنوعة للإرشاد بصفة عامة من بينها تعريفه بأنه: "عملية التدخل والتوجيه المهني التي يقوم بها شخص متخصص ومؤهل بهدف مساعدة العميل على القيام بوظائفه ومساعدته على تحقيق أهدافه وحل مشكلاته التي تعترضه وتمنع توافقه وتكيفه مع نفسه ومع الآخرين" (العمري، ٢٠١١م: ٢٤). وبالمثل هناك مجموعة متنوعة من التعريفات الخاصة بالإرشاد الأسري، والتي تختلف فيما بينها وفقاً لاختلاف النظرة إلى الإرشاد الأسري، والمستهدفين منه (المسترشدين)، حيث عرفه "فرانس شوز" (France Chose) بصفة عامة على أنه: "أسلوب علمي مخطط يُركز فيه المعالج الأسري على سوء التكيف الأسري من أي ناحية ترتبط بسوء التوظيف الأسري ويتركز على الأسرة كوحدة كلية مستخدماً أشكال المقابلات سواء أكانت فردية أم جماعية لزيادة فاعلية التوظيف الأسري" (في أسعد، ٢٠٠٨م، ص ص ٤٣-٤٤).
وعرفه زهران (١٩٧٧م) أيضاً بأنه: "عملية مساعدة أفراد الأسرة، فرادى أو كجماعات في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية، بهدف تحقيق السعادة واستقرار واستمرار الأسرة، وبالتالي سعادة المجتمع واستقراره، وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عمليات التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية، وفي هذا تقوية وتحصين للأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار، وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة" (سعود والحلبي، ٢٠١٤م، ص٧٨).

أما على مستوى الزوجين فيُعرف الإرشاد الأسري بأنه: "تقديم مساعدة متخصصة من قبل المعالج الأسري للزوجين ليكونا متوافقين من الناحية الزواجية، حيث يدرس أسبابة من حيث العملية الجنسية واختلاف الثقافات والعادات والتقاليد بين الزوجين والسمات الشخصية وغيرها من أسباب تؤدي إلى سوء التوافق، ويقوم بتدريبهما على وسائل الاتصال وطرق حل المشكلات وغيره من أساليب إرشادية تساعدهم على

حدوث الانسجام والوئام بينهما لصالح الأسرة التي يعيشان فيها، ولصالح أطفالهما، ولتحقيق أهدافهما المنشودة" (أبو سعدة، ٢٠٠٨م: ٤٣).

- **التعريف الإجرائي:**يمكن تعريف الإرشاد الأسري إجرائياً وفقاً لموضوع وأهداف الدراسة الحاليةبأنه: عملية علمية مخططة يقوم بها المرشدون الأسريون في مكاتب الإرشاد الأسري بمدينة الرياض، بهدف مساعدة أفراد الأسرة، فرادى أو كجماعات في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، من خلال إرشادهم إلى أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عمليات التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، ومساعدتهم في حل وعلاج المشكلات والاضطرابات الأسرية، وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة.

٣- **مراكز الإرشاد الأسري:**عُرِفَتْ مراكز الإرشاد الأسري بأنها: "جميع المراكز الحكومية والأهلية التي تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والمراكز المرتبطة بالجمعيات الخيرية التي تقدم خدمات التوعية والإرشاد والتثقيف الأسري والاجتماعي، والمساندة النفسية والاجتماعية للأسر سواء من خلال الإرشاد بالمقابلة أو الإرشاد الهاتفي (وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٥هـ). كما حددت اللائحة التنظيمية لمراكز الإرشاد الأسري الأهلية الصادرة بقرار رقم (٤٠٦) بتاريخ ١٤٣٣/١٢/٢٧هـ المشكلات التي يتعامل معها مركز الإرشاد الأسري فيما يلي:

- المشكلات الاجتماعية.
- المشكلات الأسرية.
- الاضطرابات السلوكية والنفسية.
- المشكلات الزواجية.
- المشكلات النفسية.

ويُقصد بمراكز الإرشاد الأسري في الدراسة الحالية جميع مراكز الإرشاد الأسري الحكومية والأهلية الموجودة بمدينة الرياض والتي تقدم خدمات التوعية والتثقيف والإرشاد والعلاج الأسري، وكذلك خدمات المساندة النفسية والاجتماعية للأسر سواء من خلال المقابلة المباشرة أو من خلال الهاتف أو عبر مواقعها المتنوعة على وسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الإرشاد الأسري

أولاً: مفهوم الأسرة:

تُعد الأسرة النواة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات البشرية المختلفة، وقد تعددت وتنوعت التعريفات التي قدمها الكُتاب والباحثون لمفهومها، ما بين تعريفات تتسم بالعمومية والشمول، أي تتناول مفهوم الأسرة بشكل عام، وتعريفات تتناول الأسرة من حيث المفهوم الاجتماعي والمفهوم النفسي والبيولوجي، وتعريفات أخرى تتناول من حيث أنواعها والمداخل التي تهتم بكونه الأسرة ومفهومها.

وبصفة عامة تعني الأسرة في لسان العرب: الأهل والعشيرة، والجمعأُسَرٌ، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون، لأنه يتقوى بهم، وتعني أيضاً عشيرة الرجل وأهل بيته (ابن منظور، ٧١١/٦٣٠هـ: ١٦٦). ولا يختلف المفهوم الاصطلاحي للأسرة كثيراً عن معناها اللغوي، فهي اصطلاحاً تعني: "أهل الشخص وعشيرته" (القرني والغالي، ٢٠٠٤م: ١١).

وهناك أيضاً من يعرف الأسرة من الناحية الاصطلاحية بشكل عام بأنها: "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر، ولكل من أفرادها أدوار اجتماعية، ولهم ثقافة مشتركة ومتميزة". وفي نفس السياق تُعرف الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب، ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بالتنشئة الاجتماعية للأبناء، وتوجيههم ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية". أو أنها: "رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال، أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها (علي، ١٤٣٦هـ: ٩).

ويُلاحظ على التعريفين السابقين أنهما يركزان على مفهوم الأسرة الصغيرة أو النووية – والتي سيتم تناولها لاحقا. وهناك من ينظر للأسرة من الناحية الاصطلاحية باعتبارها شبكة علاقات إنسانية اجتماعية، ومن ثم تُعرف على أنها: "وحدة المجتمع الأولى، وهي الواسطة أو الحلقة بين الفرد والمجتمع، أو الواسطة بين الثقافة والشخصية. أو أنها الوسط الإنساني الأول

الذي ينشأ فيه الطفل ويكتسب في نطاقها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكاناته والتوافق مع المجتمع" (كفافي، ٢٠١٥م:٧٣).

ومن الناحية النفسية تتعدد الرؤى والتعريفات التي تتناول مفهوم الأسرة؛ فيرى العزة (٢٠١٥م: ٣١-٣٢) أن الأسرة وسط مشروع ومعترف به لتحقيق غرائز الإنسان، وهي المصنع الذي يزود المجتمع بالأفراد، والطاقة والعقول والمواهب التي يمكن اعتبارها رصيد المجتمع وعدته، وهي أي الأسرة، عن طريق الزواج توفر عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة، فهي ولا شك الوسط المناسب لإقامة الكيان النفسي المتكيف لأفرادها. كما تشير الصويان (٢٠١٠م: ٥٦) إلى أن الأسرة المتكاملة ليست فقط التي تكفل لأبنائها الرعاية الاقتصادية والاجتماعية والصحية؛ بل هي أيضاً التي تهيئ لهم الجو النفسي الملائم.

ومن الناحية الاجتماعية يحظى مفهوم الأسرة أيضاً بعدد كبير من التعريفات، انطلاقاً من كونها جماعة تتميز إلى حد كبير بما للجماعات الأولية الاجتماعية من خصائص بنيوية ووظيفية، فالأسرة كتنظيم اجتماعي، تتكون من مجموعة اتجاهات منظمة متبادلة بين أعضائه أن ومن شبكة علاقات متفاعلة بين المراكز والأدوار، إضافة إلى القيم التي يقوم عليها نسق العلاقات الأسرية... كما تعتبر الأسرة"نظام اجتماعي" يتكون من أنساق وبناء وقيم ووظائف خاصة به (القرني والغالي، ٢٠٠٤م: ١١).

وانطلاقاً من النظرة السابقة لعلماء الاجتماع نحو الأسرة فقد تعدد وتنوعت تعريفاتهم لمفهومها، حيث يرى "بيل فوجل" (Bill Vogel) فيرى: أن الأسرة وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً مع أطفالهما ارتباطاً أيديولوجياً أو عن طريق التبني. ويرى كل من "أوجبرت" و"نيكسون" (Obert and Nixon) أن الأسرة عبارة عن رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو دون أطفال، وقد تكون أكبر من ذلك بحيث تضم أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأحفاد. وفي نفس السياق يرى "ميردوك" (Murdoch) أن الأسرة جماعة تتميز بمكان إقامة مشترك، أو تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية. ويوجد بين اثنين من أعضائها علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، وتتكون الأسرة من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء كان من نسلها أو عن طريق التبني. أما "جيلين" (Jilin) فيرى أن الأسرة يجب أن تتميز بوجود رابطة زوجية بين عضوين على الأقل من جنسين مختلفين (ذكر وأنثى)؛ بينهما بعض صلات الدم التي تقوم على

صلاة القرابة وأن يكون لها شكل من أشكال الإقامة (السكن) وأن يكون لها وظيفة اجتماعية تمارسها وتهتم بها. كما ذهب العديد من المفكرين الاجتماعيين الأمريكيين إلى إطلاق لفظ "الأسرة" على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً منزلياً سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء وأطفال، أو اقتصرت على عنصر الرجال فقط، بغض النظر عن وجود روابط بينهم، وكذلك مجموعة الأصدقاء الذين يعيشون عيشة منزلية واحدة (العزة، ٢٠١٥م: ٣٣-٤٠).

وبخصوص التعريف السابق للأسرة، ترى الباحثة أنه يقتصر في نظرته للأسرة على بعض المظاهر الشكلية كالإقامة في مكان واحد، والاستقلال الاقتصادي، كما أنه يطلق لفظ الأسرة على الشخص المفرد بمجرد أنه يعيش في منزل ولديه استقلال اقتصادي، وبمن ثم يُعد هذا التعريف أو هذه النظرة أبعد ما تكون عن المفهوم المقصود للأسرة سواء في الدراسة الحلية أو لدى جمهور الباحثين والكتاب في مجال الأسرة.

والحقيقة أنه ومع تعدد وتنوع التعريفات التي قدمها علماء الاجتماع لمفهوم الأسرة إلا أنهم اعترفوا في نفس الوقت بأنه من الصعوبة البالغة إيجاد تعريف موحد للأسرة من الناحية الاجتماعية نظراً لما شهدته الأنظمة الاجتماعية في المجتمعات الحالية تحولات طالت أنساقها، وبنائها، وقيمها ووظائفها، متأثرة بالتغيرات العالمية والتاريخية عبر العصور (القرني والغالي، ٢٠٠٤م: ١١).

وقد سعى البعض إلى وضع تعريف يجمع بين مفهوم الأسرة من الناحية النفسية ومفهومها من الناحية الاجتماعية والنفسية، فعرفوا الأسرة بأنها: جماعة بيولوجية واجتماعية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما علاقة جنسية زواجيه مقررة، وأبناءهما، ويُناط بهذه الأسرة أن تشبع الحاجات العاطفية والمعيشية لأفرادها، وممارسة ما أحله الله من علاقة جنسية، وأن تهيئ مناخاً اجتماعياً وثقافياً ملائماً لرعاية وتوجيه وتنشئة الأبناء، وتشمل هذه الأسرة الابناء بالتبني. ويسمي بعض علماء الاجتماع هذه الأسرة بالأسرة النواة Nuclear Family كما يتفق معظم علماء الاجتماع على أن هذا الشكل من الأسر يوجد في كافة المجتمعات خاصة في المجتمعات الصناعية التي ترى بأن الأسرة جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وبناء غير بالغين، وتشكل وحدة مستقلة من باقي وحدات المجتمع (العزة، ٢٠١٥م: ٣٥).

كما قدم رواد الفكر الاجتماعي المعاصر مجموعة من الرؤى والتعريفات الخاصة بالأسرة، حيث اعتبر "اوجست كونت" الأسرة الخلية الأولى في حياة لمجتمع وأن الحياة الأسرية نظام يهدف لتحقيق الوظيفة الأخلاقية والتربوية. كما اهتم "كونت" بالزواج وحدده بأنه وحدانية الزوج والزوجة، ورفض الطلاق واعتبره من عوامل إخلال المجتمع. أما "هربرت سبنسر" فيعتبر الأسرة وحدة بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغريزة الواعية وأن طبيعة هذه الأسرة تتشكل وفق الحياة الاجتماعية السائدة، فإذا كان المجتمع حربي كانت طبيعة الأسرة تتسم بسيادة الرجال وانعدام حرية الآخرين؛ بينما في المجتمع الصناعي فالمرأة تحتل مكانة مساوية للرجل ويتمتع أفراد الأسرة بالتحرر وحرية الرأي". ويرى "لستروارد" أن الأسرة يسودها مشاعر وأحاسيس متعددة بدءاً بمشاعر الحب العاطفي الذي يتلوه الزواج، ثم الحب الزواجي، والحب الأبوي، والحب الأمي. فيحين يرى "سمنر" أن الزواج وإنشاء الأسرة هو نتاج عن الجاذبية الطبيعية لكل من الرجل والمرأة إضافة للرغبة في التعاون والإبقاء على وجود الذات وحفظ الكيان الاجتماعي (الخالدي والعلمي،٢٠٠٩م: ٣٢-٣٣).

ومن خلال التعريفات والرؤى السابقة وغيرها لمفهوم الأسرة ترى الباحثة أن الأسرة هي بالأساس نظام بيولوجي عاطفي نفسي اجتماعي شرعي يجمع بين مجموعة من الأفراد بينهم على الأقل ذكر وأنثى من تجمعهم علاقة زواج شرعية تحت سقف واحد، وقد يكون لديهم أولاد، كما قد يعيش معهم تحت نفس السقف الأجداد وبعض الأقارب، ويتشارك هؤلاء الأفراد نفس الأيديولوجية والثقافة، كما قد يتعاونون كلهم أو بعضهم في تدبير سبل المعيشة. كما تتفق الباحثة مع ما ذهب إليه "هربرت سبنسر" والعزة (٢٠١٥م: ٣٠-٣١) أن الأسرة هي الخلية أو الوحدة الاجتماعية الرئيسة التي تقوم بتنفيذ جميع النشاطات الإنسانية الخاصة منذ الولادة وحتى الوفاة، وهي في نفس الوقت مؤسسة اجتماعية نتجت عن ظروف طبيعية في المجتمع يقرها ويعترف بها ويشجع عليها، ومن ثم تُعد ثمرة من ثمرات المجتمع الذي يحدد لها أعرافها وتقاليدها وعاداتها وعلاقاتها الداخلية والخارجية، وما تشمله هذه العلاقات من حقوق وواجبات، ويرسم لها طبيعة اتجاهاتها ويقيدها بالالتزام بها. كما أن الأسرة بناء اجتماعي يتفاعل ويأخذ ويعطي ويرتبط بالنظام الاجتماعي العام في المجتمع؛ وتنعكس عليها آثاره سلبية كانت أم إيجابية.

وبالرغم من عدم اتفاق العلماء والباحثون على تعريف موحد لمفهوم الأسرة إلا أنهم ومن خلال التعريفات المتعددة والمتنوعة لمفهوم الأسرة قد وضعوا أيديهم على مجموعة من

الخصائص والسمات التي تميز الأسرة عن غيرها من الأنساق والنظم الاجتماعية، ومن أبرز هذه الخصائص والسمات ما يلي: (علي، ١٤٣٦هـ: ٩-١٠؛ العزة، ٢٠١٥م: ٣٤-٣٥)

١- ليس هناك تعريف موحد لمفهوم الأسرة.

٢- تتكون الأسرة من أفراد يتحدون معاً بروابط الزواج أو الدم، وتقوم بينهم مجموعة من الروابط والتأثير القوي المتبادل والنشطة التفاعلية الدائمة المباشرة.

٣- قد يعيش فراد الأسرة (زوج وزوجة بمفردهما أو مع أولادهما، أو زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها) تحت سقف واحد (أسرة نووية)، وقد تكون (أسرة ممتدة)، تتكون من ثلاثة أو أربعة أجيال.

٤- يتفاعل أفراد الأسرة ويتبادلون العلاقات ويقومون بأدوار اجتماعية يحددها المجتمع وتدعمها العواطف التي ترجع إلى التقاليد والانفعالات النابعة من التجارب والأحداث التي تمر بها الأسرة.

٥- للأسرة ثقافتها المستمدة من المجتمع، كما أن لكل أسرة سمات ثقافية مميزة نتيجة تجارب واتصالات أفرادها بغيرهم داخل مجتمعهم أو خارجه.

٦- تمثل الأسرة كنظام اجتماعي عنصراً لضبط سلوك أفرادها، وتميل إلى الاتساق مع باقي الأنظمة الأخرى في البناء الاجتماعي على مستوى المجتمع، حيث يشدد المجتمع حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية والمحرمات الاجتماعية.

٧- الأسرة دائمة ومؤقتة، حيث تتسم بالعمومية والانتشار، ومع ذلك تتسم بالثبات النسبي؛ فهي عامة أو دائمة من حيث كونها موجودة في مجتمع الإنسان في كل زمان ومكان، وتتسم بالثبات لنسبي أو تكون مؤقتة إذا كنا نقصد أسرة بعينها.

٨- تتعدد أشكال وأنواع الأسر، ما بين النووية، والممتدة، والمركبة، والعائلة، والأسرة الكفيلة...إلخ، وسيتم التعرف لاحقاً على هذه الأنواع بشيء من الإيضاح.

ثانياً: أشكال وأنواع الأسر ومداخل دراستها:

توجد الأسرة كمؤسسة أو نسق اجتماعي في جميع المجتمعات البشرية، وهي تتأثر في تركيباتها وهياكلها وعلاقاتها وأنماطها بالعديد من المتغيرات والعوامل سوء الموجودة أو الناشئة بداخلها، أو المتغيرات والتطورات الموجودة والمستجدة في مجتمعها والتي تتنوع ما بين تكنولوجية واقتصادية واجتماعية وثقافية، فعلى سبيل المثل أحدث التقدم التكنولوجي في العصر الحديث

تغيرت متنوعة في شكل وتركيب الأسر، حيث هاجرت الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة طلباً للعمل وسعياً وراء توفير وسائل العيش، الأمر الذي حولها من وحدة إنتاجية في القرية إلى أسرة استهلاكية في المدينة. ولقد تفككت الأسر المتحدة التي كانت مألوفة في القرية إلى أسرة أسرة نواة في المدينة.

ونتيجة لتعدد أشكال الأسر في المجتمعات البشرية فقد صنفها بعض علماء الاجتماع إلى ثمانية أشكال شائعة هي: (الخالدي والعلمي، ٢٠٠٩م: ٣٣-٣٤؛ علي، ١٤٣٦هـ: ١٥-١٨)

١- **الأسرة النووية (الزواجية أو البيولوجية)Nuclear or Biological Family**:ويُطلق عليه أيضا سرة الإنجاب Procteation Familyهي الأسرة التي تشمل الزوج والزوجة والأولاد، أو بدون أولاد. وقد تكون وحدة اجتماعية اقتصادية كما في الريف، أو وحدة اجتماعية فقط كما في الحضر. وتتسم الأسرة النووية بأن أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، وأنها تمثل وحدة اجتماعية غير مستمرة لفترة طويلة، تختفي غالباً في فترة لا تزيد عن قرن من الزمان، و تطبق نظام واحد، هو نظام وحدانية الزوج أو الزوجة.

٢- **الأسرة الممتدةExtended Family**:وهي أسرة تتكون من عدد من الأسر المرتبطة ببعضها، وقد يكون النسب فيها للرجل أو للمرأة، كما أنها تتضمن أسر نووية وأسر متعددة الزوجات. وتتسم بالتأكيد على روابط الدم أكثر من روابط الزواج، وتعيش في مساكن منفصلة، لكنها متجاورة غالباً، ويكون أفرادها وحدة متلازمة ومستمرة عن طريق الاتصالات وتبادل الخدمات، وقد تتكون من أسرتين زواجيتين أو مركبتين أو أكثر، بشرط توافر القرابة الدموية الأولية بين أعضائها، ويسودها جو من التعاون العائلي. وتضم في نظامها أكبر عدد من الأجيال، وتستمر في الوجود لفترة طويلة جداً، وقد تكون وحدة اقتصادية متعاونة، ويكون مؤسسها هو رئيس ومنظم تلك الوحدة، وكثيرا ما يتمتع بسلطات واسعة على أبنائه وأسرهم.

٣- **الأسرة المركبة (المشتركة)Compound Family**: هي أسرة تتألف من أب قد يكون له أولاد من زوجة سابقة، وأم لها أولاد من زوج سابق وأولادهما عن وجدوا.

٤- **الأسرةالعائلية Domestic Family**: هي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة واختصاراً لمفهوم العشيرة، وتتلف من الأخوة والآباء والأعمام والخالات والأخوال وأولاد العم وأولاد الخال ومن في حكمهم من الأصهار والأبناء، يتقابلون في المناسبات المختلفة وينشطون في المصالح المشتركة.

٥- **الأسرة متعددة الزوجاتPolygamous family:** هي أسرة تتألف من الب وزوجاته وأولاده منهن، أي أنها تجمع زوجاً له أكثر من زوجة وأولاده من تلك الزوجات.

٦- **الأسرة البديلة (الكفيلة)Alternative Family:** في حالة عدم إنجاب الزوجين لأطفال، نتيجة لظروف صحية، فإن الرغبة في رعاية وتربية الأطفال قد تدفع بعض من تلك الأسر إلى تبني أو كفالة طفل يعيش معها وتتكفل برعايته.

٧- **الأسرة ذات الأب أو الأم:** هي الأسر التي تتكون نتيجة لطلاق الزوجين، و وفاة أحدهما، وفي هذه الحالة يعيش الب و الأم مع الأبناء ليمارس أدواراً متنوعة لرعايتهم وإشباع حاجاتهم؛ فغن عاش الأبناء مع الأم سميت بـ"الأسرة ذات الأم"، وإن عاش الأبناء مع الأب سميت بـ"الأسرة ذات الأب".

٨- **الأسرة ذات زوج الأم أو زوجة الأب:** هي أسرة تتكون نتيجة لانفصال الآباء وزواج أحدهما وحصوله على حضانة الأطفال سواء بأمر المحكمة أو بالتراضي، وفي هذه الحالة فإن الأبناء يعيشون مع أحد الوالدين، فإذا عاش الأبناء مع الأم المتزوجة بغير أبيهم سميت الأسرة بـ"الأسرة ذات الأم". وإذا عاش الأبناء مع الأب المتزوج بغير أمهم سميت الأسرة بـ"الأسرة ذات الأب".

كما قدم علماء الاجتماع والانثروبولوجيا تصنيفات أخرى للأسرة تقوم على مجموعة من الأسس، مثل الانتساب أو محو القرابة، أو من يمتلك السلطة في الأسرة، أو على أساس موطن أو محل الإقامة أو ثقافة المجتمع وتطوره، ويضم كل تصنيف من هذه التصنيفات عدة أنواع من الأسر، لكل نوع منهم مفهومه الخاص به، وذلك على النحو التالي: (العزة، ٢٠٠٨، ص ٣٢-٣٣)

١- **الأسرة من حيث الانتساب والتوجيه:** يُقصد بأسرة الانتساب، الأسرة التي ينتسب إليها لأفراد. ويضم هذا التصنيف كل من: أسرة التناسل، وهي التي تتكون من الزوج والزوجة، أو الأسرة التي تتكون عن طريق الزواج والإنجاب. وأسرة التوجيه، وهي الأسرة التي التي تكسب أفردها القيم والعادات والمعايير السلوكية وقواعد الآداب العامة، ولا يشترط لتكونها أن يكون هناك وزاج وإنجاب، فقد يولد الفرد في أسرة (أسرة انتساب)، وتتم تربيته في أسرة أخرى يكتسب من عادات وتقاليد وقيم لا توجد في أسرة الانتساب.

٢- **مفهوم الأسرة من حيث محور القرابة:** إن الطفل سواء أكان ذكراً أم أنثى يكون قد تسلسل عن طريق الآباء ومستويات مختلفة من القرابة، فقد ينتسب إلى أسرة أبيه ويصبح عضواً فيها، أما أمه وأفراد أسرتها فيعتبرون أجانب. وقد ينتسب الطفل إلى أسرة أمه ويصبح عضواً فيها، وفي هذه الحالة تعتبر أسرة أبيه أجنبية. وقد يقوم التسلسل على أساس القرابة للأم والأب معاً.

٣- **مفهوم الأسرة من حيث السلطة:** هناك أنماط من الأسر تقوم بناء على من يملك السلطة. منها الأسرة الأبوية وتكون السلطة فيها للأب، والأسرة الأمومية وتكون السلطة فيها للأم، وهناك أيضاً أسرة البنوة، وهي الأسرة التي يسيطر عليها أحد الأبناء، وهناك أسرة المساواة وهي الأسرة التي تقوم فيها العلاقة بين أفرادها على أساس ديموغرافي.

٤- **مفهوم الأسرة من حيث موطن الإقامة:** وفقاً لهذا التصنيف تأخذ الأسرة أربعة أشكال هي: إقامة الزوجين مع أسرة والد الزوج، إقامة الزوجين مع أهل الزوجة، حرية اختيار الإقامة إما مع أهل الزوج أو أهل الزوجة، وإقامة الزوجين وحدهما في بيت مستقل.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه وبجانب التصنيفات السابقة لأنواع وأشكال الأسر، هناك تصنيفات أخرى قد تتفق مع هذه التصنيفات من حيث التسمية لبعض أنواع الأسر، كما قد تتفق من حيث المفهوم وتختلف من حيث التسمية في البعض الآخر، فعلى سبيل المثال هناك من يصنف أنواع الأسر إلى أكثر من عشرين نوع، أما قد تحتوي بعض التصنيفات على أنواع جديدة من الأسر لم تتناولها التصنيفات السابقة، من أبرزها ما يلي: (عزة، ٢٠٠٨م: ٣٥-٤٠)

١- **الأسرة الأولية Primary Family:** هي أسرة يكون رئيسها هو نفس رئيس البيت وتعيش في بيت خاص/ وتشبه الأسرة الزواجية أو النواتية.

٢- **الأسرة المرافقة Companion Ship:** هي نمط من الأسر ينشأ بعد انهيار الاقتصاد التقليدي للأسرة النواة واختفاء الوظائف التي كانت تقوم بها. والأسرة المرافقة عبارة عن رابطة بين أشخاص بينهما تفاعل مستمر، وقد تشمل أهل والدي الزوج أو لزوجة أو أحد اخوانهما أو أخواتهم أو أحد الأجداد.

٣- **أسرة الوصاية Family Trustee Ship:** تتميز هذه الأسرة بتغليب المصالح الأسرية على المصالح الفردية، ويعتبر أفرادها الأحياء أوصياء على دمائها وحقوقها وملكيتها واسمها

ومكانتها مدى الحياة، وقد تشمل هذه الأسرة الأجيال التي لم تولد بعد. وتشبه هذه الأسرة الأسرة العائلية والأسرة الممتدة.

٤- **أسرة المساواة أو الأسرة الديمقراطية Equality or Democratic Family:** هي أسرة تقوم على المساواة بين جميع أعضائها وخاصة الزوج والزوجة وتنتشر في المجتمعات الصناعية المتقدمة، ولا يكون فيها لأي من الزوجين سلطة خاصة أو امتياز خاص لا يتمتع به طرف دون أن يتمتع به الطرف الآخر.

٥- **الأسرة المتسعة Expanded Family:** هي أسرة تتكون من زوج وزوجة وأولاد ويعيش معهم قريب غير متزوج وله قرابة ما بأحد الزوجين مثل: أخ الزوج، أو أخ الزوجة.

٦- **الأسرة النظامية Institutional Family:** يمكن اعتبار هذه الأسرة مركزاً للتربية والدين والإنتاج الاقتصادي والترفيه، ويقوم سلوك أعضاء هذه الأسرة على الدور المنوط به من مسايرة المعايير التقليدية.

٧- **الأسرة الأمومية Matriarchal Family:** هي أسرة تكون فيها الأم مسيطرة على نظامها، أي أنها تأخذ دور رب الأسرة وعادة تكون امرأة كبيرة السن مثل الجدة التي تنصب نفسها رئيساً للأسرة، ووجود هذا النوع من الأسر نادر جداً في المجتمعات.

٨- **الأسرة الأبوية Patriarchal Family:** وهي أسرة يكون الأب رئيسها ومركز السلطة والقوة فيها وسلطته مطلقة، ويكون الأب أكبر عضو في هذه الأسرة.

٩- **الأسرة الثانوية Secondary Family:** هي أسرة ويكون رئيسها مجرد عضو عامل في الأسرة ينتمي للبيت ويقيم فيه، وهذه الأسرة لا تقيم في بيت خاص، وغنما تعيش في بيت أسرة أخرى.

١٠-**أسرة التوعية Orientation Family:** هي أسرة يولد فيها الفرد ويتلقى داخلها تنشئة اجتماعية وليست أسرته من أمه وأبيه.

١١- **الأسرة الدموية Consanguine Family:** تقوم على روابط الدم أكثر من اعتمادها على العلاقة الزوجية، ويمكن أن تتحول إلى أسرة ممتدة يعيش فيها جيلان أو ثلاثة.

ومن التصنيفات الحديثة التي قدمها بعض الباحثون للأسر، تصنيف "منوشن" (Minuchin) الذي صنف على أساسه الأسر إلى ثلاثة أنواع هي: (عزة، ٢٠١٥م: ٤٠-٤٣)

١- **أسر غوغائية أو فوضوية Enmeshel Family:** وهي الأسر التي لا توجد بينها حدود داخلية، ولا يوجد خصوصية للأفراد بداخلها، وتفتقر إلى احترام الفروق الفردية بين أفرادها، ويتشاجر أفرادها لأتفه الأسباب، ويتراضون بأقل جهد. والاتصال بينهم سيء وغير متكامل. وتتسم قوانينها بالاضطراب، وعادة ما يخترق أفرادها سلطة الوالدين، وينشد أفرادها الحاجة للإشباع العاطفي والانفعالي خارجها، ويهرب المراهقون فيها إلى واقع آخر يحاولون من خلاله احترام حقوقهم الفردية، أو يغادرون البيت مبكراً للعمل بحثاً عن الاستقلالية. ويعاني أطفالها من الفشل الدراسي، ويقومون بأفعال مشينة لجلب الانتباه وإشباع حاجاتهم للحب والاهتمام. ويتصف أفرادها عموماً بأنهم مزاجيون لا يعرفون حدودهم وحدود غيرهم، وغير متكيفون مع البيئة المحيطة، يفتقدون إلى مهارات ضبط النفس والاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار.

٢- **الأسر المنعزلة Disengaged Family:** تتسم حدودها بالمثالية المبالغ فيها، وهي معزولة عن الأسر الممتدة والأسر المجاورة، مغلقة على نفسها، لا تستطيع تحقيق أهدافها المشتركة بسبب عزلة أفرادها عن بعضهم البعض ومحدودية وعدم تكامل الاتصال بينهم، وتتسم قوانينها بالثبات والتحديد وعدم السماح بالتغيير، والفجوة بين الآباء والأبناء فيها واضحة. كما إن فرادها بحاجة إلى الإشباع العاطفي والانفعالي. وقد يطور أطفالها سلوكيات غير متكيفة ويلجئون إلى السرقة والتخريب والإدمان، كما قد يقعون فريسة للأمراض العصبية كالاكتئاب بسبب قلة التفاعل الاجتماعي والحرمان الطويل من إشباع الحاجات الأساسية، كما أنهم فاشلون مهنيا، ويعاني أبنائهم من صعوبة التكيف الاجتماعي.

٣- **الأسر الواضحة Clear Family:**هي أسرة وسط بين الغوغائية والمثالية المنعزلة وتتسم حدودها بالمرونة والوضوح والأنظمة الفرعية فيها متمايزة عن بعضها البعض، ولهذه الأسر هويتها المستقلة، وتتميز العاقات بين أعضائها بالديمقراطية. كما تعمد هذه الأسر إلى تدريب أطفالها على الاستقلالية وتحمل لمسؤولية واتخاذ قراراتهم بأنفسهم، وتقوم بتوزيع واجبات أفرادها وفقاً لأعمارهم وقدراتهم. كما يتصف أعضائها بالتكيف الاجتماعي والقدرة على حل المشكلات، والنضج والاتزان الانفعالي والنفسي، ولدى هذه النوعية من الأسر فلسفة واضحة في الحياة ولديهم مهارات ضبط الذات والوقت.

ونظراً لتعدد أنواع وأشكال الأسر في المجتمعات الإنسانية، ونتيجة للتطور العلمي والبحثي في مجال دراسة الأسرة؛ تنوعت وتعددت المداخل والأطر المرجعية التي يتم من خلالها تناول الأسرة بالدراسة والتحليل، ويمكن التعرف على أهم هذه المداخل بشيء من الإيجاز على النحو التالي: (علي، ١٤٣٦هـ: ١٨- ٢٠)

- **مدخل النظام الاجتماعي:** وهو مدخل يتم التركيز من خلاله على دراسة الأسرة باعتبارها نظاماً اجتماعياً وعادة ما يستخدم هذا المدخل لدراسة الأسرة من قبل علماء الاجتماع والأنثروبولوجي.
- **مدخل النسق الاجتماعي:** ينظر من للأسرة على أساس أنها نسق اجتماعي فرعي في النسق العام، أي أنها جزء تتساند وتتفاعل وترتابط مع غيرها من الأنساق الفرعية داخل البناء الاجتماعي للمجتمع.
- **مدخل المواقف:** هو مدخل ينظر للأسرة على أنها وحدة متفاعلة، وأنها بمثابة موقف اجتماعي يؤثر في سلوك أفرادها تبعاً للتفاعل الذي يتم في إطار الموقف الذي تمر به وخبرات فرادها في المواقف المشابهة.
- **مدخل التفاعل:** هو مدخل يدرس الأسرة باعتبارها مجموعة من الشخصيات المتفاعلة التي يتصرف كل منها في إطار وضعه في الأسرة وأدواره التي يجب أن يقوم بها في تفاعله مع باقي أفراد الأسرة تبعاً للمواقف المتعددة التي تمر بها الأسرة. ويستخدم هذا المدخل كل من علماء الاجتماع وعلماء النفس.
- **المدخل التطوري والتقدمي:** يركز في دراسته للأسرة على دورة حياتها ومراحل تطورها، وينظر إليها كوحدات شخصية متفاعلة، كما يركز على المراحل التي تمر بها الأسرة وفقاً لدورة حياتها، ويراعي عامل الزمن وحركة التغيير الاجتماعي التي تحدث من خلال الأسرة في كل مرحلة من مراحل دورة حياتها.
- **المدخل التاريخي:** من أوائل المداخل المستخدمة لدراسة وفهم الأسرة، ويقوم على وصف الأسرة في مراحلها المختلفة إبان تطور الحضارة البشرية، ومن خلاله أمكن تقسيم الأسر إلى: يهودية، ورومانية، واقطاعية، وغيرها. ويستخدمه علماء الأنثروبولوجي لتوضيح أصول العادات لدى الإنسان الأول.

- **المدخل الوظيفي:** يسعى هذا المدخل إلى تحليل نظام الأسرة من الجوانب الوظيفية، أي إنه يوضح وظائف الأسرة والهوية الثقافية التي تنجم عن التوازن بين نمو وظائف الأنظمة الاجتماعية المختلفة والهوة التي تنجم نتيجة عدم التوازن، وهذا المدخل يستخدمه علماء الاجتماع.
- **المدخل التحليلي:** يفسر هذا المدخل الحياة الأسرية من خلال تحليل مفاهيم الحب والكراهية، ويُرجع أصحابه اضطرابات سلوك الأسرة إلى الدوافع اللاشعورية، ومظاهر الطاقة الليبيدية مثل: النرجسية والفمية والأردیبية والمراهقة والبلوغ. كما يوضحون قوى التفاعل بين أفراد الأسرة من خلال مصطلحات مثل: التوحد، والتحليل، والتثبيت، والإسقاط؛ حتى يمكنهم تفسير السلوك السائدة في حياة الأسرة من خلال تحليل أنماط سلوكها في المرحلة المبكرة.
- **مدخل الشخصية والثقافة:** يهتم هذا المدخل بتوضيح كيفية بناء الشخصية الإنسانية من خلال وجودها بالأسرة، وكيف تتكون العادات المختلفة لأفراد الأسرة من خلال الأبنية الثقافية في المجتمع. ويعبر هذا المدخل عن التقاء الانثروبولوجيين وعلماء علم النفس التحليلي، كما يستخدمه أيضاً علماء الاجتماع.
- **مدخل الدور:** يوضح هذا المدخل كيفية دراسة الأسرة من خلال "مفهوم الدور" وذللك عن طريق ملاحظة الطفل للدوار التي يمارسها الآباء. كما يوضح كذلك كيفية توحد الطفل مع هذه الأدوار حتى تصبح جزء من ذاته داخل بناء شخصيته.

ومن الأهمية بعد الاستعراض السابق لأهم المداخل التي يستخدمها العلماء والباحثون لدراسة وفهم وتحليل الأسرة، الإشارة إلى أنه لا يتم الاستفادة من كل مدخل بشكل منفرد، حيث أنه غالباً ما يستفيد الباحثين أو الممارسينللعمل الأسري، وفي مقدمتهم المرشدين الأسريين سواء كانوا أخصائيين اجتماعيين أو نفسيين أو غيرهمبأكثر من مدخل لدراسة الأسرة، وتفهم التفاعلات التي تحدث سواء داخل الأسرة بين أفرادها، أو تفاعل الأسرة مع غيرها من الأسر، أو باعتبار الأسرة نظاماً أو نسقاً اجتماعياً يتفاعل مع غيره من النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى في المجتمع في إطار التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تؤثر على تغير المجتمع وتطوره.

المراجع

١. ابن سعيد، لانا بنت حسن بن سعد. (٢٠١٤م). دور المرشد الأسري في التعامل مع حالات الخيانة الزوجية: دراسة وصفية مطبقة على مكاتب الإرشاد الأسري بالرياض، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، ع (٣٧)، ج (٢)، ص ص (٤٦٦-٤٧٥).

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (٢٠٠٩م). **لسان العرب**، (١٥) جزء، تحقيق ياسر سليمان أبو شادي ومجدي فتحي السيد، د.ط، القاهرة: دار التوفيقية للتراث.

٣. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠٠٨م). **الإرشاد الزواجي الأسري**، الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٤. نيازي، صالح؛ أبو عباه، عبد المجيد طاش (١٤٢١هـ). **الإرشاد النفسي والاجتماعي**، د.ط، الرياض: مكتبة العبيكان.

٥. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ دردير، صالح عبد العزيز. (٢٠١٥م). **الاستشارات الأسرية**، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦. أبو عطية، سهام درويش. (٢٠١٥م). **نظريات الإرشاد والنمو المهني**، الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٧. إدريس، ابتسام رفعت محمد (٢٠١١م). واقع استخدام الاخصائيين الاجتماعيين المهارات المهنية لطريقة خدمة الفرد في العمل مع حالات النفقة، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مج (٣)، ع (٣٠)، ص ص (٩٢٢-٩٥٠).

٨. بن فليس، خديجة. (٢٠١١م). دور الإرشاد الأسري والتربية الإعلامية في الحد من ظاهرة العنف لدى المراهقين، دراسة منشورة ضمن فعليات **الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف** في الفترة من ٧-٨ ديسمبر ٢٠١١م، ع (٤)، ديسمبر، ص ص (٢١٤- ٢٢٢).

٩. الجخيدب، مساعد بن عبد الرحمن؛ التركي، خالد بن عبد الله. (٢٠١٤م).تقويم برامج الإرشاد الأسري من وجهة نظر المعلمين: دراسة حالة على جمعية تيسير الزواج

والراعية الأسرية بمحافظة عنيزة – المملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم الإنسانية**، ع (٢٣)، ص ص (٨٧-١١٧).

١٠. جفشر،ـــــــــــــ. (٢٠٠٥م). **الأسرة العدوانية تؤجج المشاجرات الطلابية، نسخة إلكترونية**، د.ط، دار إيلاف للنشر. http://www.elaph.com

١١. حجازي،مصطفى. (٢٠٠٠م). **الصحة النفسية: منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة**، د.ط، بيروت: المركز الثقافي العربي.

١٢. حطب، زهير. (٢٠٠٣م). **محاضرات في السياسة الاجتماعية**، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، قسم الجدارة في التنمية.

١٣. حنفي، علي عبد النبي. (٢٠٠٧م). **الإرشاد الأسري وتطبيقاته في مجال التربية الخاصة**، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٤. الخالدي، عطاالله فؤاد؛ العلمي، دلل سعد الدين. (٢٠٠٩م). **الإرشاد الأسري والزواجي**، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥. الخليف، شروق عبدالعزيز (٢٠١٤م). واقع مهارات الممارسة المهنية للعمل مع الجماعات بمؤسسات الخدمة الاجتماعية بمدينة الرياض، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، مصر، ع (٥٢)، ص ص (٤٣-٦٧).

١٦. الربدي، سفيان بن ابراهيم. (٢٠١٤م). الكفايات المهنية الإرشادية لدى المرشدين الطلابيين بمنطقة القصيم التعليمية في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية (جامعة بنها)**، مج (٢٥)، ع (٩٧)، ص ص (٩٧-١٤١).

١٧. سالم، سماح سالم؛ المُقبل، وجدان إبراهيم. (٢٠١٤م). **مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق**، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

١٨. سعود، ناهد شريف؛ الحلبي، حنان خليل. (٢٠١٤م). **الإرشاد الأسري والزواجي**، الطبعة الأولى، الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

١٩. سعيد، حنان عبد الرحمن. (٢٠١٠م). تصور مقترح لتفعيل المهام المهنية المشتركة بين الأخصائي الاجتماعي والنفسي في تسوية النزاعات والخلافات الأسرية: دراسة ميدانية في إطار خدمة الفرد، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مج (٢)، ع (٢٩)، ص ص (٥٥٦-٥٩٦).

٢٠. سيبوكر، اسماعيل. (٢٠١٤م). **محاضرات في مقياس الحضارة الإنسانية،** د.ط، د.ن.

٢١. الشريم، نوف بنت عبد الرحمن بن عبد الله. (٢٠١٦م). **بناء اختبار محكي المرجع لقياس الكفايات المهنية لدى الأخصائيين النفسيين في مدينة الرياض،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، لرياض: جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس.

٢٢. الشلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن بن صالح. (٢٠١٣م). **تفعيل الإرشاد الأسري في مراكز التنمية الاجتماعية: دراسة مطبقة على مراكز التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية،** الطبعة الأولى، الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٢٣. الشلهوب، هيفاء بنت عبد الرحمن بن صالح. (٢٠١٤م). تصور مقترح لتفعيل الإرشاد الأسري في لجان التنمية الاجتماعية الأهلية، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،** مج (١٥)، ع (٣٦)، ص ص (٥٧٤٥-٥٨٠٤).

٢٤. عامر، عماد الدين مصطفى. (٢٠٠٤م). **الأحاديث الواردة في حماية الأسرة من التفكك: جمعها وتصنيفها وإخراجها،** رسالة ماجستير (غير منشورة)، عمان: الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.

٢٥. العتيبي، نوف محمد. (٢٠١٧م). **مهارات الأسرة والطفل وطرق التطبيق،** الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

٢٦. العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٨م). **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية،** الطبعة الثالثة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٧. العزة، سعيد حسني. (٢٠١٥م). **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية،** الطبعة الخامسة، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٨. علي، ماهر أبو المعاطي. (١٤٣٦هـ). **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة،** الطبعة الأولى، الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٢٩. العمري، جميلة بنت محمد. (٢٠١٠م). **المعايير المهنية لممارسة الإرشاد الأسري: دراسة مطبقة على المرشدين الأسريين في مراكز ومكاتب الإرشاد**

والاستشارات الأسرية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض: جامعة الملك سعود، قسم الدراسات الاجتماعية.

٣٠. الغرابي، جلندي بن مسعود بن سيف. (٢٠١٣م). **اتجاهات العمانيين نحو الإرشاد الأسري والزواجي في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، نزوى: جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية.

٣١. الغريب، عبد العزيز علي. (٢٠٠٨م). **الاستشارات الأسرية: مفاهيمها ومهاراتها وتطبيقاتها**، د.ط، د.ن.

٣٢. فيفر، لوسيان. (٢٠١٥م). **الأرض والتطور البشري الجزء الثاني**، ترجمة محمد لسيد غلاب، مرجعة إبراهيم أحمد رزقانة، د.ط، القاهرة: المركز القومي للترجمة، سلسلة ميراث الترجمة.

٣٣. القرني، محمد بن مسفر. (٢٠١٦م). **واقع الإرشاد الأسري في المجتمع السعودي**، الطبعة الأولى، الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

٣٤. القرني، محمد مسفر؛ الغالي، سهير عبد الحفيظ. (٢٠٠٤م). **العلاج الأسري ومواجهة الخلافات الأسرية**، الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

٣٥. كفافي، علاء الدين. (٢٠١٥م). **علم النفس الأسري**، الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر العربي ناشرون وموزعون.

٣٦. مبيض، مأمون. (٢٠٠٠م). **التفاهم في الحياة الزوجية**، د.ط، بيروت: المكتب الإسلامي.

٣٧. المحتسب، عيسى محمد. (٢٠١٤م). **الرضا عن الأداء المهني وعلاقته بالكفايات الإرشادية**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، الرباط: جامعة محمد الخامس، كلية علوم التربية، شعبة علم النفس التربوي.

٣٨. مسعد، صافيناز أحمد كمال إبراهيم. (٢٠٠٥م). فاعلية الإرشاد الأسري في خفض اضطرابات الانتباه المصحوبة بنشاط حركي زائد لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، مجلة أطفال الخليج www.gulfkids.com

٣٩. مقدادي، يوسف موسى. (٢٠١٣م). فاعلية برنامج تطوير العاملين في مجال الإرشاد الأسري ي تحسين مستوى التكيف الزواجي وتحسين اتجاهات التنشئة الوالدية

في أسرهم، **مجلة دراسات– العلوم التربوية، مج (٤٠)**، ملحق، ص ص (٧١٧–٧٢٨).

٤٠. الهاشمي، إيمان حفني عبد الحليم عيسى (٢٠١٦م). برنامج تدريبي مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالجمعيات الأهلية: دراسة ميدانية مطبقة بجمعية اختار أسرة الخيرية بالقاهرة، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، مصر، مج (٤)، ع (٥٦)، ص ص (١٨١–٢٢٤).

٤١. وزارة الشؤون الاجتماعية. (١٤٣٥). **اللائحة التنظيمية لمراكز الإرشاد الأسري الأهلية**، الرياض: مطبوعات وزارة الشؤون الاجتماعية.

المراجع الأجنبية:

42. Morales. (1977). **Social Work A professional of Many Faces**, Boston, Allyn and Bacon Inc.
43. Acherman, N and Kempster, L. (1967). **Family Therapy: in Comprehensive Tex Book of Psychiatry**. Edited by Freedman et al, The Williams& Wilkins Company.
44. Barker, R. (2003). **The Social Work Dictionary (4the ed)**, Washington, D.C: NASW Press.
45. Booysen, Petro and Staniforth, Barbara. (2017).**Counselling in social work: A legitimate role**? Original Article, Qualitative Research. University of Auckland, Aotearoa New Zealand. V 29 No 1.
46. Gladding, S. (1988). **Counseling A comprehensive Profession, Columbus**, Toronto, London.
47. Goldenson,R.(1983) . **Longman Dictionary of Psychology and Psychology**, Awalter D, Glanze book, Longman.
48. Leitz, C.A. &zayas, L.E. (2011). **Evaluating qualitative research for social work practitioners**. Advances in Social Work, 11(2):188-202.
49. Ludwing, L-geismar. (1971). Family and Community Functioning A manual Measurement for Social work Practice and Policy, New York Netushen, the Casework Press Inc, 1971.
50. Mohd Noor, Norhayati. (2014). **Family Counseling in Malaysia: Current Issues and Practices**, International Education Studies;

Vol. 7, No. 13; 2014 ISSN 1913-9020 E-ISSN 1913-9039 Published by Canadian Center of Science and Education.

51. NASW. (2014). **Gode of Ethics NASW Press**, Washington D. C
52. Noble, F. (1991).**Counseling Couples and Families in Capuzzi**, D & Gross, D. Introduction to Counseling, Allyn and Bacon, P.P : 320- 352.
53. Pinsof, W. (1989). A conceptual Framework and Methodological Criteria for Family Therapy, **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, vol. 37(1), p.p: 53-59.
54. Reber, A. (1985). **The Penguin Dictionary of Psychology**, Penguin Book, England.
55. Ronald M.& Edward M. (2022). **Defining and Assessing Professional Competence**. JAMA review.vol (787). No(2),(227-235).
56. Walton, h. (1985). **Dictionary of Psychiatry**, Black Well Scientific Publication, Oxford, London Edinburgh.

مراجع الإنترنت:

٥٧. القريشي، غني ناصر حسين. (٢٠١٢م). **تاريخ تطور الصناعة**، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٣/٢٥م، متوافر على الرابط http://www.uobabylon.edu.iq

٥٨. معابرة، تسنيم. (٢٠١٦م). **تقرير عن كتاب البؤساء**، تاريخ الاسترجاع ١/ ٤/ ٢٠١٧م، متوافر على الرابط http://mawdoo3.com

٥٩. مجلة الصناعة والاقتصاد. (٢٠١٥م). **كيف تطورت الثورة الصناعية في أوروبا**، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٤/١م، متوافر على الرابط http://www.sinaaiktisad.com/ar/Newsdet.aspx?id=1951

٦٠. عبد الله، أمينة. (٢٠٠٤م). **معاً لمواجهة عوامل تفككها، الأسرة العربية هل ستكون قوقعة فارغة**، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٣/٢م، متوافر على الرابط http://www.iico.org/al-alamiya/issues-1425/issue-174/family.htm

٦١. سعد الدين، أسماء. (٢٠١٥م). الفرق بين الثورة الصناعية الأولى والثانية، مجلة المرسال الإلكترونية، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٤/١م، متوافر على الرابط https://www.almrsal.com/post/262428